

غريب الحديث لابن الجوزي

حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ فِيهَا الَّذِينَ قَدَّسَ مَهْمُ مِنْ شَرِّ أَرْخَلَ قَهْ وَأَثْبَتَتْهُمْ لَهَا
قال الأزهريُّ المرادُ بالقَدَمِ السَّيِّئِينَ تَقَدَّسَ مَوْقِعُهُمُ الْقَوْلُ بِتَخْلِيدِهِمُ النَّارَ
لأنه قال تعالى (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ وَكُلَّهَا أُلْقِيَ فِيهَا قَالَتْ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ)
فإذا امتلأتْ بِمَنْ تَقَدَّسَ مَوْقِعُهُمُ الْقَوْلُ بِأَنَّ مَهْمُ يَمْلَأُونَهَا قَالَتْ حَسْبِيَ أَيَّ قَدِّ
امْتَلَأَتْ .

وقال الخطابي إنَّما أُريدَ بِذَلِكَ الزَّجْرُ لَهَا وَالتَّسْكِينُ مِنْ غَرْبِهَا كَمَا
يُقَالُ لِلأَمْرِ تَرِيدُ إِبْطَالَهُ وَضَعَتْهُ تَحْتَ قَدَمِي كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا
إِنَّ كُلَّ ذِمَّةٍ وَمَأْتِرَةٍ تَحْتَ قَدَمِي وَهَذَا وَجْهٌ حَسَنٌ لَأَنَّهَا لَمْ تَأْشْتَطَّتْ
سُكَّانَ مِنْ حِدَّتِهَا .

في حديث عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرُ نَكَلٍ فِي قَدَمٍ يُقَالُ رَجُلٌ قُدُمٌ إِذَا كَانَ
شُجَاعًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي حَقِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي مَشَى
الْقُدَمِيَّةَ وَيُرْوَى الْيَقْدُمِيَّةَ وَمَعْنَاهَا الْبَخْتُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَإِنَّ مَا هُوَ
مَثَلٌ وَإِنَّ مَا أَرَادَ أَنْ يَكْبَعَ مَعَالِي الْأُمُورِ